حقوقيون

Human Rights Defenders

دليل الظهور الإعـلامي السياسي

إعداد

أ.سبأ خالد

بمشاركة

سعادة ميادة شريم . سعادة عمر مياصرة

تمكين

لدعم المشاريع السيـاسية

KING ABDULLAH II FUND FOR DEVELOPMENT

صـندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية

إطار المشروع

هذا الدليل أُعد من قبل شركة حقوقيون للتدريب ضمن مشروع تمكين الشباب والمرأة من الظهور الإعلامي السياسي، بدعم من مشروع تمكين – صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، ويهدف إلى تعزيز المشاركة السياسية الواعية وبناء خطاب إعلامي مسؤول ينسجم مع مسار التحديث السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية.

فهرس المحتويات

1. **المقدمة**
2. **أهمية الظهور الإعلامي والسياسي**
3. **الواقع السياسي في الأردن**
   - **النظام السياسي**
   - **البرلمان الأردني**
   - **مسار التحديث السياسي**
   - **الأحزاب السياسية الأردنية**

4. **الفصل الأول: مبادئ الخطاب السياسي الفعّال**
   - **مفهوم الحوار السياسي**
   - **خصائص الخطاب السياسي الناجح**
   - **المنطق والأدلة والتحليل السياسي**
   - **مهارة الاستماع في الحوار**
   - **أنماط الخطاب غير الفعّال ومعالجتها**

5. **الفصل الثاني: التموضع السياسي والمسؤولية الوطنية**
   - **معنى التموضع السياسي**
   - **مواقف الحزبيين في الأزمات**
   - **الانقسامات الحزبية والخطاب المشتت**
   - **التوازن بين الموقف الحزبي والوطني**

6. **الفصل الثالث: الخطاب السياسي الأردني – أزمة تعبير**
   - **سمات الخطاب الشبابي**
   - **الفرق بين الخطاب الحزبي والوطني**
   - **أسس بناء خطاب سياسي مسؤول وجاذب**

7. **الفصل الرابع: الظهور الإعلامي السياسي**
   - **أساسيات الظهور الإعلامي**
   - **مهارات المقابلات والنقاش**
   - **التحكم بالرسالة**

- مواجهة الأسئلة الصعبة والهجوم الإعلامي

8. الفصل الخامس: الخطاب السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي
   - بناء الحضور الرقمي
   - صياغة المنشورات والردود
   - إدارة الحملات الرقمية
   - التعامل مع الهجمات الإلكترونية

9. الفصل السادس: أخلاقيات الخطاب السياسي
10. الفصل السابع: التقييم والتطوير المستمر
11. الخاتمة
12. التوصيات

المقدمة

في لحظة فارقة من مسيرة الدولة الأردنية، تتقدم مؤسسات الدولة نحو ترسيخ مشروع التحديث الشامل، الذي يشكّل التحديث السياسي أحد أعمدته الرئيسية.

ومع انطلاق هذا المسار يصبح من الضروري أن يتحمل الشباب الحزبي الأردني مسؤوليتهم التاريخية ليس فقط في الدفاع عن أحزابهم، بل عن أفكارهم ومبادئهم ووطنهم عبر خطاب سياسي عقلاني ومسؤول ومتزن، يقوم على الحجة والمنطق ويحترم ثوابت الدولة ومصالح المجتمع.

يأتي هذا الدليل كجزء من مشروع تمكين الشباب والمرأة الحزبين من الظهور الإعلامي السياسي، والمدعوم من مشروع تمكين – صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، استجابةً وطنية لحاجة ملحة تتمثل في بناء قدرات الشباب المنخرطين في العمل الحزبي على الظهور الإعلامي والسياسي بشكل ناضج ومؤثر، بعيدًا عن الانفعال أو التقليد، وقريبًا من المواطن وهمومه، ومن الوطن وثوابته.

إن الخطاب السياسي المسؤول ليس رفاهية، بل أداة بناء، ومنصة دفاع عن القيم الوطنية، ومسارًا أساسيًا لتعزيز الثقة بالحياة السياسية والحزبية، وترسيخ المشاركة الواعية في الشأن العام

أهمية الظهور الإعلامي والسياسي

في الدولة الحديثة الخطاب الإعلامي والسياسي ليس رفاهية بل هو سلاح بناء، وأداة تواصل ومنصة دفاع عن المبادئ والثوابت الوطنية.

والظهور الإعلامي المدروس القائم على الدليل والمنطق يمثل أحد أهم الوسائل لترسيخ القيم الوطنية والدفاع عن المواقف السياسية، وتوضيح الأفكار التي يناضل من أجلها الشباب الحزبي.

إن القدرة على التعبير عن الموقف الوطني من داخل الحزب لا تعني الانحياز الضيق، بل تعني تقديم خطاب حزبي منتمي للدولة ومدافع عن الوطن، ملتزم بالمصلحة العامة، ويعمل على تكريس الحياة الديمقراطية لا تفكيكها.

ومن هنا فإن الاستثمار في تدريب وتأهيل الشباب الحزبي على الظهور الإعلامي ليس خدمة لحزب أو تيارفقط، بل خدمة للمشروع الوطني الأردني في بناء حياة حزبية ناضجة ومسؤولة.

الفصل الأول: مبادئ الخطاب السياسي الفعّال

- **ما هو الخطاب او الحوار السياسي؟**

الحوار السياسي هو أداة أساسية في الممارسة الديمقراطية، تستخدم لتبادل الآراء ومناقشة السياسات والتفاوض حول المصالح الوطنية، بطريقة تحترم التنوع والاختلاف.

وهو مساحة للنقاش العقلاني والمنضبط بين أطراف سياسية مختلفة، يسعى كل منها لعرض رؤيته وإقناع الآخرين بها دون اللجوء إلى الإقصاء أو التخوين أو التهويل.

والحوار السياسي الناجح:

- لا يستهدف كسب المعركة بل كسب الفهم والاحترام.
- لا يمارس بهدف الصدام بل بهدف التأثير والتطوير.
- لا يبنى على الانفعال بل على التحليل والمنطق.

- **خصائص الخطاب السياسي الناجح**

الخطاب السياسي الناجح ليس فقط ما يقال بل كيف يقال ولمَن؟ وفي أي سياق.
ولكي يكون الخطاب السياسي مؤثرًا وفعالًا يجب أن يتمتع بالخصائص التالية:

- وضوح الفكرة: بدون غموض أو تعقيد تعقيد لغوي، ويبدأ من فهم الجمهور المستهدف.
- الارتباط بالواقع: يعالج قضايا ملموسة، ويبتعد عن الشعارات الفارغة.
- الاحترام المتبادل: خطاب لا يهين الخصوم السياسيين، ولا يتعدى على الرموز الوطنية
- الالتزام الوطني: لا يساوم على وحدة الوطن، ولا يستخدم لتأجيج الانقسامات
- القدرة على الإقناع: يبنى على الحجج لا على الصوت المرتفع، ويراعي العاطفة والعقل معًا

- **استخدام المنطق- الأدلة- والتحليل السياسي.**

الحوار السياسي ليس مناظرة شعارات بل تفكير نقدي وتحليل موضوعي، ولكي يكون السياسي مقنعًا، عليه أن يستخدم المنطق من خلال البدء بمقدمات صحيحة، ويصل إلى استنتاجات عقلانية، وان يتجنب التناقض والتهويل والابتزاز العاطفي، كما عليه ان عزز كلامه بالأدلة (أرقام- إحصائيات- وقائع- نصوص قانونية- أمثلة من الواقع، كما يجب أن يمارس التحليل لا التبرير، بحيث لا يبرر أخطاء حزبه بل يحللها بموضوعية ويقترح حلولًا، ولا يهاجم الطرف الآخر فقط بل يفهم منطقه ويفنده، فالسياسي الذي لا يقرأ ولا يحلل سيكون ضحية لخطاب جاهز يردده دون فهم أو تأثير.

- **الاستماع كمهارة في الحوار.**

الاستماع ليس موقفًا سلبيًا بل هو أحد أقوى أدوات الحوار السياسي، فحين يُتقن السياسي فن الإصغاء يصبح أقدر على فهم المواقف وتقدير الفروق، وصياغة ردود ذكية ومقنعة.
لماذا يُعد الاستماع ضروريًا؟

- لأن فهمك للآخر شرط لفهمك لنفسك
- السياسي لا يستطيع الرد على فكرة لم يسمعها جيدًا.

- **مهارات الاستماع السياسي:**

1. التركيز دون مقاطعة.
2. تمييز الرسالة الأساسية في كلام الآخر.
3. تدوين الملاحظات الذكية أثناء الحوار.
4. الرد على النقاط لا على الشخص.

- **غياب اللغة السياسية الوطنية**

من أبرز الإشكاليات التي تضعف الحضور الحزبي في الإعلام والمجتمع، هو غياب اللغة السياسية الوطنية لدى الكثير من المنتسبين للعمل الحزبي.

فنجد الخطاب إما:

- **انفعاليًا وصداميًا يُخاصم الدولة بدلًا من الحوار معها**

و هو الخطاب الذي يُبنى على التوتر والغضب، ويعتمد على الهجوم المباشر على الدولة ومؤسساتها، ويُحمّلها كامل المسؤولية عن كل الأزمات دون تقديم حلول واقعية أو لغة حوارية

المشكلة:

- يفقد المصداقية أمام الرأي العام لأنه يعتمد على التأزيم بدل البناء
- ينتج حالة من الاستعداء بدل المشاركة مما يعيق تطور الحياة السياسية
- لا يميز بين الدولة ككيان وطني وبين أي خلل في السياسات أو الأداء، فيقع في فخ التشويه بدل النقد البنّاء.

الحل:

- خطاب نقدي عقلاني ينتقد الأداء لا الكيان، ويتعامل مع الدولة كشريك في الإصلاح لا كخصم

- **نخبويًا مغلقًا لا يفهمه المواطن العادي**

وهو الخطاب الذي يستخدم مصطلحات نظرية معقدة أو مصطلحات حزبية داخلية لا يعرفها الجمهور، ويكون موجها للنخب الفكرية والسياسية فقط وليس لعامة الناس.

المشكلة:

- يعزل الحزب عن الناس لأنه لا يتحدث بلغتهم ولا يلامس واقعهم
- يجعل الحزب يبدو كأنه في برج منفصل عن الشارع وقضاياه الحقيقية.
- يعقّد الفكرة بدل تبسيطها.

الحل:

خطاب مبني على المعرفة لكن موجه بلغة بسيطة وواضحة يفهمها المواطن ويشعر أنها تعبر عنه وتلامس مشاكله

- **فضفاضًا مكررًا لا يحمل رسالة ولا يؤسس لقناعة**

هو الخطاب الذي يكرر شعارات عامة مثل (نحن مع الشعب) (العدالة أولويتنا) (لا للفساد) دون توضيح كيف؟ ولماذا؟ وبدون أي تفاصيل ، ويفتقر للمحتوى العميق ويبدو محفوظًا ومستهلكًا.

المشكلة:

- لا يقنع المستمع لأنه خال من التفاصيل والحلول
- يفقد الجاذبية بسبب تكراره في كل المناسبات بنفس الطريقة.
- يُضعف صورة المتحدث ويجعله يبدو غير ملم بالقضايا

الحل:

خطاب محدد مدعوم بأمثلة وحقائق وحلول قابلة للتطبيق، يعطي انطباعًا بأن المتحدث يعرف الواقع ويملك رؤية

- **الخطاب العنصري الإقصائي**

هو الخطاب الذي يمارس التمييز بين مكونات المجتمع الأردني سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ويقدم فئة على أخرى أو يشكك في انتماء بعض المواطنين بسبب أصولهم، أو مناطقهم، أو خلفياتهم الثقافية أو الدينية.

المشكلة:

- يتناقض كليًا مع الهوية الوطنية الجامعة التي تقوم عليها الدولة الأردنية.
- يعمق الانقسامات الداخلية ويُضعف الثقة في العمل السياسي الحزبي.
- يعرض الحزب أو التيار لفقدان شرعيته الوطنية والأخلاقية.
- يستغل خارجيًا لإضعاف صورة الدولة وتهديد نسيجها الاجتماعي، وإظهار المجتمع الأردني كممزق ومنقسم
- يضعف الثقة بين المواطنين ويخلق بيئة طاردة للانخراط السياسي
- تشعل الفتنة داخل الدولة وتثيرها
- يحول الخلاف السياسي إلى صراع اجتماعي

الحل:

خطاب يؤمن أن كل مواطن أردني شريك كامل في الوطن، ويقوم على المساواة والعدالة والاحترام المتبادل، ويدافع عن فكرة أن التعدد هو مصدر قوة وليس ضعف وأن الوطن يتسع لجميع أبنائه دون استثناء.

الفصل الثاني: التموضع السياسي والمسؤولية الوطنية

المقصد بالتموضع السياسي

التموضع السياسي هو القدرة على تحديد موقف واضح ومدروس تجاه القضايا الوطنية والسياسية، بحيث يعكس القيم والمبادئ التي ينتمي إليها الشخص وحزبه، دون أن يكون موقفه رد فعل انفعالي أو شعوري.

هو قدرة الشاب الحزبي على أن يكون متوازنًا في الرأي، مستقلًا في التفكير، ومنسجمًا مع المبادئ الوطنية العليا للدولة الأردنية.

التموضع السياسي ليس مجرد الانحياز الحزبي الضيق، بل هو مسؤولية وطنية تمكّن الفرد من المشاركة الفاعلة في النقاش العام، والدفاع عن الوطن ومصالحه العليا، حتى أثناء الخلافات السياسية.

مواقف الحزبيين في الأزمات: بين الانفعال والصمت

عند وقوع أزمات سياسية أو وطنية، يواجه الحزبيون تحديات في تحديد موقفهم المناسب. غالبًا تظهر ثلاث استجابات شائعة:

1. الانفعال المفرط:
- الردود القائمة على الغضب أو العاطفة غالبًا ما تؤدي إلى خطاب صدامي يضعف مصداقية الحزب والشباب.
- يتسبب في فقدان القدرة على التأثير وتقديم حلول عملية، ويعطي انطباعًا بعدم المسؤولية.

2. الصمت التام:
- الامتناع عن التعبير عن الرأي لأسباب خوف أو عدم استعداد كافٍ، يُفقد الحزب فرصة الدفاع عن المبادئ والمصلحة الوطنية.
- الصمت في أوقات الأزمات يُفسر أحيانًا على أنه تواطؤ أو ضعف موقف.

3. التموضع المدروس:
- تقييم الأزمة وتحليلها قبل اتخاذ موقف، مع مراعاة المصلحة الوطنية والحزبية معًا.
- تقديم مواقف واضحة ومدعومة بالحجج والبيانات، مع الحفاظ على الاحترام لجميع الأطراف.

الهدف: أن يكون الموقف السياسي قائمًا على المسؤولية الوطنية لا الانفعال أو الصمت، وأن يعكس قدرة الشباب على التوازن بين الولاء الحزبي والانتماء الوطني.

الانقسامات الحزبية والخطاب المشتت

الانقسامات الداخلية في الأحزاب أو التيارات السياسية تؤثر بشكل كبير على مصداقية خطاب الشباب الحزبي.

أبرز مظاهر الانقسام وتأثيراته:

- اختلاف المواقف داخل الحزب: يؤدي إلى رسائل متضاربة تصل للجمهور، ما يضعف الثقة العامة.
- تسرب الخلافات الداخلية للإعلام: يعطي صورة عن عدم الاستقرار، ويشتت الرسالة السياسية.
- غياب التنسيق: يجعل كل عضو يتحدث بطريقته الخاصة، غالبًا بعيدا عن المصلحة الوطنية العليا.

الحل:

- الاتفاق على خطوط عامة للخطاب قبل أي ظهور إعلامي.
- التركيز على ما يجمع الحزب ويركز على المصلحة الوطنية.
- استخدام الخلاف الداخلي بشكل بناء، أي طرح حلول ومبادرات لا مجرد انتقاد متبادل.

كيف نعبر عن أفكارنا ونحمي وطننا في آنٍ واحد

الشاب الحزبي الناجح هو من يستطيع الموازنة بين الموقف الحزبي والدفاع عن الوطن. لتحقيق ذلك:

1. صياغة رسائل واضحة:

- عرض الأفكار والمواقف بطريقة مفهومة وواقعية.
- تجنب اللغة الانفعالية والهجوم الشخصي.

2. الربط بين المصلحة الحزبية والوطنية:

التأكيد أن النقد السياسي أو المطالب الحزبية تهدف لتعزيز الدولة، لا لإضعافها.

3. استخدام الأدلة والحجج المنطقية:

- دعم المواقف بالأرقام والحقائق والقوانين، والتجارب الواقعية.
- تجنب الشائعات أو الكلام المبني على التأويلات العاطفية.

4. المسؤولية الأخلاقية:

- احترام الآخر المختلف معك سياسيًا، وعدم تجاوز الحدود الوطنية.
- مراعاة أن كل خطاب ينشر يمكن أن يؤثر على الثقة العامة بالعمل السياسي والشباب الحزبي.

5. التدرج في التعبير:

- تحديد المناسبات الإعلامية والسياسية لكل موقف.
- اختيار القنوات الأكثر تأثيرًا للوصول إلى الجمهور المستهدف بشكل مسؤول.

الفصل الثالث: الخطاب السياسي الأردني – أزمة تعبير

سمات الخطاب السياسي الشبابي اليوم

رغم أهمية مشاركة الشباب الأردني في الحياة السياسية، إلا أن الخطاب السياسي الشبابي يعاني اليوم من مجموعة من التحديات التي تحد من تأثيره وفاعليته:

1. الانفعالية والتسرع:

- غالبًا ما يعتمد الخطاب على ردود فعل عاطفية، خاصة في الأزمات أو الأحداث الساخنة.
- يؤدي هذا إلى فقدان مصداقية الموقف وابتعاد الجمهور عن الرسالة الحقيقية.

2. الافتقار للوضوح والتحديد:

- كثير من الرسائل الشبابية تبدو عامة أو فضفاضة، مثل استخدام شعارات دون توضيح الخطوات العملية.
- هذا يخلق إحساسًا بعدم الجدية أو ضعف التحليل السياسي.

3. غياب التحليل والبيانات المدعومة:

- يعتمد الخطاب في كثير من الأحيان على الانطباعات الشخصية أو الموروث الإعلامي، دون الاستناد إلى أرقام أو حقائق.
- يضعف قدرة المتحدث على الإقناع ويجعله عرضة للردود المضادة من خصومه.

4. التأثر بالخطاب الجاهز:

- إعادة تكرار خطاب حزبي أو جهوي دون فهم عميق للقضايا، مما يجعل المتحدث مجرد ناقل للكلمات وليس مؤثرًا فاعلًا.

ولفهم أزمة التعبير يجب التفريق بين نوعين من الخطاب:

1. الخطاب الحزبي:

- يعكس مصالح الحزب وأولوياته وأهدافه التنظيمية.
- يمكن أن يكون موجهًا داخليًا لأعضاء الحزب أو خارجيًا للجمهور العام.
- مخاطره: إذا لم يُوازن مع المصلحة الوطنية، قد يظهر الانحياز الضيق، أو يضعف مصداقية الحزب.

2. الخطاب الوطني:

- يركز على المصلحة العليا للدولة والمجتمع، ويعكس القيم المشتركة والهوية الوطنية.
- يعزز الوحدة والتماسك الاجتماعي، حتى عند وجود اختلافات حزبية أو سياسية.
- مخاطره: إهمال المصلحة الحزبية بالكامل قد يجعل الشباب يفقدون هويتهم السياسية ويصبح خطابهم عامًا جدًا وغير مؤثر.
- التوازن المطلوب: خطاب سياسي حزبي منتمي للوطن، يدمج بين الدفاع عن المبادئ الحزبية والعمل على خدمة المصلحة الوطنية، بعيدًا عن الانفعال أو الإقصاء.

أسس بناء خطاب سياسي مسؤول وجاذب

لكي يكون خطاب الشباب الأردني مؤثرًا، يجب مراعاة الأسس التالية:

1. الوضوح والبساطة:
- تقديم الفكرة بطريقة مفهومة لكل الجمهور، مع تجنب المصطلحات المعقدة أو النخبوية.

2. الارتباط بالواقع:
- التركيز على قضايا ملموسة تؤثر في حياة الناس اليومية.
- تقديم حلول قابلة للتطبيق وليس مجرد نقد.

3. المصداقية والشفافية:
- استخدام بيانات وأرقام موثوقة لدعم المواقف.
- الاعتراف بالحقائق والتحديات دون إنكار أو مبالغة.

4. الاحترام المتبادل:
- عدم مهاجمة الأشخاص أو الأطراف، بل التركيز على السياسات والأفكار.
- المحافظة على وحدة الوطن واحترام الرموز الوطنية.

5. التأثير العاطفي والعقلي معًا:
- المزج بين منطق واضح وحجج قوية، وبين لغة قريبة من مشاعر واهتمامات الناس.

6. التدرج في إيصال الرسائل:
- اختيار الوقت والمكان المناسبين لكل موقف سياسي.
- استخدام الوسيلة الإعلامية الملائمة (تلفزيون، إذاعة، منصات رقمية).

7. المتابعة والتقييم:
- قياس تأثير الخطاب على الجمهور.
- تعديل الرسائل بناءً على ردود الفعل لتصبح أكثر فعالية وتأثيرًا.

الفصل الرابع: الظهور الإعلامي السياسي

أساسيات الظهور الإعلامي

الظهور الإعلامي ليس مجرد الكلام أمام الكاميرا أو على المنصة، بل هو فن التأثير والتواصل الشامل، ويعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية:

1. لغة الجسد:
- الوقوف بثقة دون توتر، استخدام حركات اليد الطبيعية لتوضيح الأفكار.
- الابتسام عند الحاجة، والحفاظ على التواصل البصري مع المذيع أو الجمهور.
- تجنب الإيماءات المغلقة أو العصبية التي تعطي انطباعًا بعدم الثقة أو الانفعال.

2. نبرة الصوت:
- التحدث بصوت واضح ومسموع، دون صراخ أو خفوت شديد.
- استخدام تغيرات في نبرة الصوت لتوضيح النقاط المهمة وجذب الانتباه.
- تجنب النبرة الانفعالية أو الاستفزازية التي قد تضعف الرسالة.

3. المظهر العام:
- اختيار ملابس رسمية أو مناسبة للمناسبة الإعلامية، تعكس الاحترافية.
- العناية بالنظافة الشخصية والترتيب، لأن المظهر يؤثر على الانطباع الأول.

الحديث في وسائل الإعلام: مهارات المقابلات والنقاش

لكي يكون ظهورك الإعلامي فعالًا، يجب التحضير لمقابلات الإعلام قبل وأثناء وبعد الحديث:

1. التحضير المسبق:
- دراسة الموضوع والأسئلة المتوقعة.
- تحديد النقاط الرئيسية التي تريد إيصالها.
- تجهيز أمثلة وأرقام وحقائق تدعم رسالتك.

2. أثناء المقابلة:

- الاستماع جيدًا للسؤال قبل الإجابة.
- الالتزام بالوقت وعدم الإطالة دون داعٍ.
- الحفاظ على الهدوء والتركيز على الرسالة، حتى عند الضغط الإعلامي.

3. النقاش البناء:

- استخدم الحجج والمنطق بدل الانفعال.
- لا تقاطع الآخرين إلا عند الضرورة، واحترم وجهات النظر المختلفة.
- ركز على الأفكار والسياسات وليس الأشخاص.

التحكم بالرسالة والابتعاد عن الانفعال

الظهور الإعلامي الفعال يتطلب القدرة على توصيل الرسالة بشكل متزن:

- تحديد الرسالة الأساسية مسبقًا وتكرارها بطرق مختلفة إذا لزم الأمر.
- الابتعاد عن الانفعالات العاطفية التي قد تحرف الرسالة أو تقلل مصداقيتها.
- استخدام لغة واضحة ومباشرة تركز على الحقائق والحلول، لا الهجوم الشخصي.

مواجهة الأسئلة الصعبة والمواقف المحرجة

الأحداث الساخنة أو الأسئلة المحرجة هي اختبار للسياسي الشاب، ويمكن التعامل معها بالطرق التالية:

1. الاستماع بعناية للسؤال: لتفهم المقصود قبل الرد.
2. تجنب الرد الفوري الانفعالي: خذ لحظة للتفكير قبل الإجابة.
3. إعادة صياغة السؤال: إذا كان غير واضح أو متحيز، يمكن إعادة صياغته بطريقة موضوعية.
4. التركيز على الحقائق والحلول: بدلاً من الهجوم على السؤال أو الشخص الذي طرحه.
5. الاعتراف بالجهل المؤقت: من الأفضل أن تقول "سأوافيك بالمعلومة الدقيقة لاحقًا" من استخدام الإجابات غير الدقيقة.

التعامل مع الهجوم الإعلامي

الهجوم الإعلامي هو جزء من الواقع السياسي، ويمكن مواجهته بذكاء واحترافية:

- الحفاظ على الهدوء: لا ترد بردود فعلية انفعالية.
- الرد بالحقائق: استخدم البيانات والأمثلة لدحض الادعاءات.
- الفصل بين الشخص والسياسة: لا تجعل الهجوم الشخصي يؤثر على رسالتك.
- تجنب الهجوم المضاد العشوائي: الرد بطريقة منظمة ومدروسة يعكس مصداقيتك ويزيد من تأثيرك.

الفصل الخامس: الخطاب السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي

كيف تبني حضورًا رقميًا وطنيًا وفعّالًا؟

الحضور الرقمي أصبح جزءًا أساسيًا من العمل السياسي، ويتيح للشباب الحزبي التواصل مباشرة مع الجمهور، نشر أفكارهم، وتعزيز المشاركة الوطنية. لبناء حضور رقمي فعّال:

1. **تحديد الهدف والجمهور:**
   حدد الرسالة الرئيسية لكل منصة (فيسبوك، تويتر، إنستغرام، تيك توك).
   ركز على الجمهور المستهدف: مواطنون، شبان، أكاديميون، أو متابعون عامون.

2. **الالتزام بالقيم الوطنية:**
   - كل منشور يجب أن يعكس احترام الوطن ووحدته.
   - تجنب الخطاب الانقسامي أو الموجه ضد فئة معينة من المواطنين.

3. **الثبات والاستمرارية:**
   - نشر محتوى متوازن ومنتظم يعكس ثبات الرؤية والمبادئ.
   - الابتعاد عن نشر محتوى عشوائي أو عاطفي فقط.

صياغة المنشورات والردود السياسية بحكمة

الخطاب الرقمي يحتاج إلى فن التعبير الموجز والواضح:

- استخدم لغة بسيطة- مفهومة وغير معقدة.
- ركز على نقطة واحدة في كل منشور لتجنب تشتيت المتابعين.
- عند الرد على التعليقات، كن مهذبًا ومنطقيًا:
  - لا تدخل في جدالات شخصية أو هجومية.
  - ركز على المعلومات والحجج الموضوعية.

الأدلة والروابط والتحقق من المعلومة

المنشورات والردود يجب أن تكون موثوقة وقائمة على الحقائق:

- استخدام الروابط إلى المصادر الرسمية، الصحف الموثوقة، والإحصائيات المعتمدة.
- تحقق من صحة المعلومات قبل النشر لتجنب نشر الشائعات أو الأخبار المضللة.
- الإشارة إلى المصدر تزيد من مصداقية المحتوى وتعكس المهنية.

إدارة الحملات الإلكترونية والإعلامية السياسية

الحملات الرقمية هي أداة قوية للتأثير السياسي إذا تم تنظيمها بشكل صحيح:

1. تحديد الهدف: هل الحملة لتوضيح موقف، دعوة لمبادرة، أو رفع وعي حول قضية وطنية؟
2. تخطيط المحتوى: تحديد الرسائل الأساسية والصور والفيديوهات، والوسائل التفاعلية.
3. اختيار المنصات المناسبة: لكل منصة جمهورها وطبيعة المحتوى الملائم.
4. متابعة الأداء: تحليل التفاعل، المشاركات، التعليقات، واستجابة الجمهور لتعديل الرسائل عند الحاجة.

الرد على الهجمات الرقمية دون إساءة أو تصعيد

الهجمات الرقمية جزء من البيئة السياسية، ويجب التعامل معها بذكاء ومسؤولية:

- الهدوء أولًا: لا ترد بردود فعلية انفعالية.
- الرد بالحقائق: استخدم أدلة، بيانات، وروابط موثوقة لدحض الادعاءات.
- الفصل بين الشخص والموقف: لا تجعل الهجوم الشخصي يؤثر على رسالتك الوطنية أو حزبية.
- التجاهل المتعمد: في بعض الحالات، يكون عدم الرد على التعليقات المسيئة أفضل من الدخول في صراعات غير مجدية.

الفصل السادس: أخلاقيات الخطاب السياسي

الصدق – الاحترام – النزاهة

أخلاقيات الخطاب السياسي تمثل العمود الفقري للثقة والمصداقية لدى الجمهور. يجب على الشباب الحزبي الالتزام بـ:

1. الصدق:

- تقديم المعلومات والأفكار بدقة وشفافية دون تحريف أو مبالغة.
- عدم نشر الشائعات أو المبالغة في وصف الأحداث لتحقيق مكاسب سياسية.

2. الاحترام:

- احترام خصومك السياسيين والجمهور على حد سواء.
- تجنب الهجوم الشخصي- السخرية أو التجريح في النقاشات والمناظرات.

3. النزاهة:

- التحليل الموضوعي للقضايا والأحداث، بعيدًا عن المصالح الضيقة أو الانحياز غير المبرر.
- الالتزام بالمبادئ الوطنية والحزبية دون مساومة على الحقائق.
- عدم استغلال القضايا الحساسة

- القضايا المرتبطة بالهوية - الأصول - الدين أو الطائفية يجب التعامل معها بحذر ومسؤولية:

1- تجنب استخدام هذه القضايا كوسيلة لكسب التأييد أو مهاجمة الخصوم.
2- الاعتراف بتعددية المجتمع الأردني كقوة وليست نقطة ضعف.

3- التركيز على التعدد كعنصر تعزيز للوحدة الوطنية وليس للتفرقة.

المسؤوليات:

المسؤولية تجاه الرأي العام

الشاب الحزبي يمثل وجه حزبه وامتدادًا للقيم الوطنية أمام الجمهور:

- تقديم خطاب عقلاني ومستنير يعكس احترام الجمهور وفهمه.
- تجنب الخطاب الانفعالي أو المضلل الذي قد يؤدي إلى فقدان ثقة الناس.
- التأكد من أن كل موقف أو منشور سياسي يعزز الوعي ويحفز المشاركة المسؤولة.

المسؤولية تجاه الوطن

- التأكيد على وحدة الدولة ومصلحة الوطن فوق أي مصالح حزبية أو شخصية.
- التعبير عن النقد بطريقة بنّاءة لا تهدد الاستقرار الوطني أو الثقة بالمؤسسات.
- تقديم الحلول والمبادرات التي تدعم التنمية والاستقرار، وليس مجرد الانتقاد.

الحفاظ على صورة الحزب والوطن معًا

- كل ظهور إعلامي أو رقمي يعكس صورة الحزب أمام الجمهور، ويؤثر في المصداقية الوطنية.
- الخطاب المسؤول يعزز صورة الحزب كمنصة للعمل السياسي الناضج، ويعكس التزامه بالمصلحة العامة.
- الدمج بين الدفاع عن المبادئ الحزبية وحماية سمعة الوطن يؤدي إلى خطاب متوازن ومؤثر.

الفصل السابع: التقييم والتطوير المستمر

أدوات التقييم الذاتي بعد الظهور

بعد أي ظهور إعلامي أو مشاركة سياسية، من المهم أن يقوم الشاب الحزبي بـ مراجعة أدائه الشخصي والسياسي باستخدام أدوات عملية مثل:

1. مراجعة الرسالة:
- هل كانت الرسالة واضحة ومفهومة؟
- هل ركزت على النقاط الأساسية ولم تتشتت بين موضوعات جانبية؟

2. مراجعة الأداء الشخصي:
- هل كان التحكم في لغة الجسد مناسبًا؟
- هل كانت نبرة الصوت متوازنة وتعكس الثقة؟
- هل تم الحفاظ على هدوء الانفعال أثناء المقابلة أو النقاش؟

3. تحليل الوقت والتنظيم:
- هل تم توزيع الوقت بشكل مناسب على الموضوعات المختلفة؟
- هل كان هناك إفراط في التفاصيل أو إطالة غير ضرورية؟

ملاحظات من الجمهور والصحفيين

- استقبال التعليقات: متابعة ردود الفعل على وسائل التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، أو عبر الصحفيين.
- الاستماع للنقد البناء: تحديد ما يمكن تحسينه بناءً على الملاحظات الواقعية دون الانجرار وراء الانتقادات السلبية أو الهجومية.
- التفريق بين الرأي الشخصي والجمهور: فهم ما يراه الجمهور مهمًا، وما قد يكون مجرد اختلاف وجهات نظر دون تأثير على الرسالة الأساسية.

تطوير الأداء بناءً على التغذية الراجعة

1. تحديد نقاط القوة والضعف:

- الاحتفاظ بما نجح فيه سابقًا وتعزيزه.
- التركيز على تحسين النقاط الضعيفة لتجنب تكرار الأخطاء.

2. التدريب المستمر:

- حضور ورشات عمل إعلامية وسياسية.
- التدرب على المقابلات، الكتابة، إدارة النقاشات، والرد على الهجمات الإعلامية.

3. تجربة أدوات جديدة:

- استخدام تقنيات مختلفة في التواصل الرقمي، مثل الفيديوهات القصيرة والرسوم البيانية أو المنشورات التفاعلية.
- اختبار أساليب جديدة في صياغة الرسائل السياسية لضمان الوصول الأمثل للجمهور.

4. تقييم طويل الأمد:

- متابعة تطور الحضور الإعلامي والسياسي على مدى الوقت.
- قياس تأثير الرسائل على الجمهور والمشاركة السياسية، وتعديل الاستراتيجيات حسب الحاجة.

الخاتمة

إن بناء خطاب سياسي حزبي ناضج ومسؤول ليس مهمة فردية ولا جهدًا مؤقتًا، بل مسار وطني طويل يتطلب وعيًا وتدريبًا والتزامًا أخلاقيًا وقانونيًا مستمرًا.

ويأتي هذا الدليل ضمن مشروع تمكين الشباب والمرأة الحزبيين من الظهور الإعلامي السياسي والمدعوم من مشروع تمكين – صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، كمساهمة عملية في تعزيز قدرات الشباب الحزبي، وتمكينهم من أدوات التعبير السياسي والإعلامي المسؤول، بما يخدم المصلحة الوطنية العليا ويعزز الثقة بالحياة السياسية.

إن قوة الخطاب السياسي لا تُقاس بحدّته بل بقدرته على الإقناع، وعلى الجمع بين الجرأة والمسؤولية، وبين الانتماء الحزبي والولاء الوطني.

ومن هنا فإن الاستثمار في الشباب والمرأة كفاعلين أساسيين في الخطاب العام هو استثمار في مستقبل الدولة الأردنية، وفي ترسيخ حياة سياسية ديمقراطية ناضجة تقوم على الحوار لا الصدام، وعلى البناء لا الهدم.